رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



١ - تقديم ٧

٢ - تعريفات:

أ - البخاري.. وصحيحه ١٢

ب - مسلم.. وصحيحه ٢١

٣ - عن البخاري ومسلم.. وبني أمية ٢٧

٤ - الصّحاح.. والمذاهب الفقهية ٣٧

٥ - التقديس المطلق للصحاح ٤١

٦ - البخاري.. وخرافات العامة ٤٥

٧ - الكذب البواح على الصّحاح ٤٩

٨ - الموقف الشيعي من الصحابة ٥٣

٩ - رسول للعالمين؟.. أم لآل البيت؟؟! ٦٥

١٠ - صورة أهل السنة.. والحضارة.. والتاريخ ٧٣

فهرس المصادر والمراجع ٨٣

السيرة الذاتية للمؤلف ٨٧

* * *

(١)
تقديم



يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت - الذي تفرزه حشرة العنكبوت - هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبّة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان - [بيت العنكبوت] - رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جمل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور - عن [نهج البلاغة] - المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل - المشهورة في علم الحديث - إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه -

المُفْرِزُ له – بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو « المتحدث الرسمي » باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر – كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف – التي استعصت عقيدتها السُّنِّيَّة على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون – الباطنية الغلاة – على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ – ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ – ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف – في التظاهرات – لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ – ٦٠هـ/ ٦٠٣ – ٦٨٠م]- الذي يُكفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه – يهتف الشعب المصري – في وجه حكامه الشيعة – فيقول: « معاوية خال المؤمنين »!.. لأن أخت معاوية « أم حبيبة » [٢٥ق.هـ – ٤٤هـ/ ٥٩٦ – ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر – منذ ذلك التاريخ وحتى الآن – يعبّر عن رفضه للتشيع بجعل « الرفض.. والرافضة » سُبَّة يرمي بها من يكره، فيقول « يا ابن الرفضي – [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت « النقول.. والاقتباسات » هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن « اختيار » مُفْرِز [بيت العنكبوت] هذا هو « موقف ».. ومع هذا « الموقف » سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

○ ○ ○



(٢)
تعريفات

[ولأن « مُفْرِز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصِّحاح – عند أهل السنة والجماعة – وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري

[١٩٤ - ٢٥٦ هـ/٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و[التاريخ]، و[الضعفاء] في رجال الحديث - و[خلق أفعال العباد]، و[الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري.

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ].[(١)].

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني " بروكلمان " [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد الله.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٢١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

• • •

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٣ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر - سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

[illegible] إبراهيم "، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

هو بمكة لعقب الحديث

[illegible]

[illegible]

إلا صاحب حديث».

[illegible]

أن تنتف لحيته!)..

[illegible]

[illegible] وقال فيه رجل من رجال الحديث [illegible]

على الأرض..»

[illegible]

[illegible]
أجمع من محمد بن إسماعيل هو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلبًا، هو أبصر مني [illegible]
[illegible]
[illegible] وعرف حلاله وحرامه»

وقال [illegible]
«[illegible]
[illegible] في معرفته واطلاع [illegible]»

وقال [illegible]
«[illegible]
ابن إسماعيل ما قدروا عليه».

وقال [illegible]
[illegible] السماء [illegible] من محمد
ابن إسماعيل».

وقال [illegible]
[illegible] محمد [illegible]»

[illegible]
[illegible] «دعني حتى أقبل رجليك، يا أستاذ
[illegible] في علله»

[illegible] في الحياة [illegible]

[illegible]

[illegible] نعماه، والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأي [illegible]

[illegible] الكرم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] الخلافة [illegible]

[illegible] في قصره [illegible] البخاري [illegible]

لأمير [illegible] ولا [illegible]

[illegible] في شيء [illegible]

[illegible] هذا، فأنت [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

[illegible]

ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله.

[illegible]

المسلم جهلها.

[illegible]

سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله... وما وضعت فيه حديثاً

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) دائرة المعارف [illegible] ٩/١٦١٥ [illegible] ١٦٦٣)

الإمام مسلم
٢٠٤ - ٢٦١هـ / ٨٢٠ - ٨٧٥م

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور.

أشهر كتبه [صحيح مسلم] جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمس عشرة سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة في الحديث، وقد شرحه كثيرون.

ومن كتبه [المسند الكبير] رتبه على الرجال، و [الجامع] رتبه على الأبواب، و [الكنى والأسماء] و [الأفراد والوحدان] و [الأقران] و [مشايخ الثوري] و [تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة] و [كتاب المخضرمين] و [كتاب أولاد الصحابة] و [أوهام المحدثين] و [الطبقات] و [أفراد الشاميين من الرجال] و [العلل]..(١).

* * *

(١) خير الدين الزركلي، الأعلام.

[illegible] [٦٣١ - ٦٧٦هـ / ١٢٣٣ - ١٢٧٧م] في مقدمة شرحه على صحيح مسلم] [illegible] مسلم،، وصحيحه.. فقال:

[illegible] القشيري – من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة – النيسابوري، إمام أهل الحديث.

[illegible] وعثمان ابني أبي شيبة، [illegible] بن المثنى، ومحمد بن بشار، ومحمد بن [illegible] بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن [illegible] ومحمد بن رمح وخلائق من الأئمة وغيرهم.

[illegible]

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد أحمد بن الشرقي النيسابوري، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وأبو بكر محمد بن [illegible] الجارودي، [illegible] وزكريا بن داود الخفاف، [illegible] الحفاظ [illegible] بصرك - وحلائق [كثيرون].

وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في الصنعة، تقدمه فيها، وتضلعه منها.

ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف متن أو إسناد ولو في حرف واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه..

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها للدلائل المتظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد، هذا هو مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار. لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد وبحوثه أحوج [illegible] يعني لكن [illegible]

[illegible]
فيه العجائب من المحاسن.

[illegible]

[illegible] كثيرين.

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه [illegible]

○ ومن حقق نظره في (صحيح مسلم) رحمه الله [illegible]

المحاسن والأعجوبات، واللطائف الظاهرات والخفيات علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم

* * *

[illegible]

(٣)

عن البخاري ومسلم

وبني أمية

يتحدث [illegible] [[illegible]] [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين

يمثلون (٩٠٪) من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري

[١٩٤ - ٢٥٦هـ / ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ -

٢٦١هـ / ٨٢٠ - ٨٧٥م] [illegible] بني أمية [illegible]

دين الإسلام وعبرت عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي

مثلت الانقلاب على الإسلام [illegible] الإسلام

وفي هذه [illegible] [[illegible]]

[illegible] هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب

الحديث عند أهل السنة ، [illegible] الأموية للدين

[illegible] البخاري [illegible] معركة كربلاء

[٦١هـ / ٦٨٠م] ولا روى حرفاً عن الحسن والحسين

[illegible] هذه الكتب جاءت ممثلاً

للرواية الأموية وأن صحيحي البخاري ومسلم قد جاء كل منهما

في إطار خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت

فهل هذا "الكلام" [illegible] صاحبه [illegible] منه "[[illegible]] الصحيح [illegible] من الكلام الصحيح؟؟..

ألم يدون الإمام البخاري صحيحه سنة ٢٤٩هـ [illegible] أي بعد زوال الدولة الأموية بأكثر من مئة عام؟؟

ألم يدون الإمام مسلم صحيحه سنة ([illegible] هـ [illegible] م) أي بعد زوال الدولة الأموية [illegible]!

فكيف يكون الصحيحان اللذان جمعهما [illegible] وصححهما جزءًا من خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت؟

ثم كيف تكون رسالة الصحيح هي هذه، وليس في الصحيح أي حديث ينال من أئمة أهل البيت!

ثم إن عصر البخاري ومسلم هو العصر العباسي [illegible] أئمة [illegible] هو العصر الذي [illegible] الأئمة الذين [illegible] اثني عشر على [illegible] أصلاً [illegible] سنة ٢٥٦هـ [illegible] الأمر الذي [illegible] وجود مشكلة بين البخاري ومسلم وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

[illegible]

[illegible]
العنكبوت] مضى فقال

" [illegible]
الأموية للإسلام "..(١).

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]
مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible]

[illegible]
القرن على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible] [illegible] ثلث قرن على [illegible] الإمام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وحتى الإمام مالك بن [illegible] [٩٣ - ١٧٩هـ / ٧١٢ - ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [٩٥ - ١٥٨هـ / ٧١٤ - ٧٧٥م] [illegible] [illegible] [١٢٣ - ٦٩٣هـ / ٩٤٤ - ١٠٠٦م] [illegible] [الموطأ] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو عباسية هذه الدولة - ..

[illegible] [illegible] [illegible] [٥١ - ١٢٤هـ / ٦٧١ - ٧٤٢م] [illegible] أمر عمر بن عبد العزيز [٦١ - ١٠١هـ / ٦٨١ - ٧٢٠م] بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا فبعث إلى كل

أرض له عليها سلطان دثرًا(١)

[illegible] القصعة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

لأموي فيه تاريخًا مرفوضًا(٢)

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص١٨٧)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

○ ويمضي «مُقرر» [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م][1].

[illegible] كربلاء [illegible] [illegible] تحدث عنها مؤرخو أهل السنة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن قد [illegible]

[illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص١٨٧)

الرسول ﷺ بست سنين، ومن ثم فإن خلفيات التحديث ورواياتهم له غير واردة، وليس هناك ما يبرر صدقها، فلا يمكن بالأحرى صدق أشهر الإمام علي كرم الله وجهه.

إن وليس من صحابة دعاة القبر [بيت العنكبوت] أمثال البخاري ومسلم قد رووا عن من هم في عمر الحسن والحسين، من عبد الله بن الزبير [١ - ٧٣هـ ٦٢٢ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عمر [١٠ق هـ - ٧٣هـ ٦١٣ - ٦٩٢م]، وعبد الله بن عباس [٣ق هـ - ٦٨هـ ٦١٩ - ٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الحسن والحسين بكثير.

ثم إنه لا يشترك القبر [بيت العنكبوت] رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية، أثر عليهم واقعة دولة عمر دولتهم وخلافة عمر خلافتهم، ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم، الأمر الذي يسقط هذه الأوهام سقوطًا.

ثم إن كل كتب الحديث السنية مملوءة بفضائل ومناقب الإمام علي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، الأمر الذي يجعل أي عاقل يتساءل أين هي القطيعة المزعومة لهذه الأحاديث؟ وبين هو سعداء لأن النبي الذي حمله القبر [بيت العنكبوت] نقضه الأعظم البخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

[illegible] لعلهم ؟!.

[illegible]

[illegible] « مُفرز » [بيت العنكبوت]..

[illegible]

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٢٢)

العصر العباسي(١).

* * *

(٤)

الصّحاح.. والمذاهب الفقهية

يذهب «مؤلف» [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible] لا تكذيب في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وظلت مقاصدها – بزعمه – تقديم

رؤية أموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى [illegible] «مؤلف» [بيت العنكبوت]

[illegible] أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون هناك البخاري و[illegible]

الشافعي [١٥٠ – ٢٠٤هـ ٧٦٧ – ٨٢٠م] وابن حنبل

[١٦٤ – ٢٤١هـ ٧٨٠ – ٨٥٥م] قد ماتا قبل [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible] الأربعة

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) [illegible]

[illegible]

فهل هذا « الكلام » صحيح؟

إن الحقيقة الناصعة من « أرقام التواريخ » تقول: إن هؤلاء [illegible]

متعاصرين.

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- [illegible] في سنة (٢٦١هـ)

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

- [illegible]

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدة قرون [illegible]

[illegible] في [illegible]

في أحكامها..

[illegible] المذاهب الفقهية [illegible]

(١) [illegible] ص١٢)

البخاري ومسلم قد عمدوا إلى [illegible] على مدونات
السنة التي دخلت بعد ذلك في البخاري ومسلم. وعرضها على
مدونات الحديث..

ثم أشار [illegible] في [illegible]
[illegible] كتب [illegible]
وفي المقدمة منها صحيح البخاري ومسلم.

[illegible] على [illegible] [illegible]
حديث [illegible] ١٣
٧٩ هـ [illegible] ٧٩٥م] [illegible]

و [illegible] على [illegible] الإمام
أحمد] وفيه من الأحاديث [illegible] البخاري ومسلم
[illegible] شروط البخاري ومسلم [illegible]
الإمام أحمد [١٦٤ - ٢٤١هـ ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible]
[illegible] وصحح [illegible]

ثم [illegible] على [محمد [illegible] علي]
[٧٩ - ١٢٢ هـ ٦٩٨ - ٧٤٠م] [illegible] حديث،

[illegible] البخاري على كتب [illegible]
[illegible] "[illegible]" [illegible]
[illegible]
لأنه كان طريق [illegible] أكثر [illegible]

[illegible]

و[illegible] والتدليس بالزيادة والنقصان -؟!(1).

[illegible]

[illegible]

أصح الكتب الحديثية.. [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيعة [illegible] [٣٢١هـ ٩٤١م] [illegible] الإسلام؛

[illegible] الأصول والفروع [illegible]

[الكافي] الذي يشكك في المصحف [illegible] القرآن الكريم [illegible]

[illegible] الحد المتواتر [illegible] أحاديث

منسوبة للأئمة [illegible] القرآن الكريم(2)

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible]

ونزّهه عن المطاعن؟..

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]
(٢٠١٠م)

(2) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٨)

(٥)

التقديس المطلق للصحيح

[illegible]

ولا من خلفه..

[illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢١٢)

(٢) المرجع السابق (ص١١).

(٣) [illegible]

البخاري معصوم وكتابه مقدس !!

[illegible]

[illegible]

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟!

[illegible]

الكريم.

[illegible]

لأصالة القرآن.

[illegible]

عصمة الأنبياء والمرسلين!(٢).

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).

(٢) انظر كتابنا [illegible] حول السنة والشيعة (ص٤٣ - ١٢٠)، طبعة دار السلام [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).

(٣) الخراساني [illegible] الحكومة =

[illegible]

ويدونه لم يكن [illegible]

[illegible]

اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

[illegible]

= [illegible] (ص ٢٥، ٥٢) طبعة القاهرة

للخلافة أبي بكر الصديق، ومن ثم [illegible]
والتعصب والتشيع المزعوم [illegible] الأحاديث [illegible]
هذه المدرسة الإخبارية فقد رفعت الأحاديث فوق [illegible]
والعقل والإجماع"

ثم قرأ [illegible]
[illegible]
[illegible]

● ● ●



(٦)
البخاري..
وخرافات العامة

تشمر بالخرافات!.

خاص بتلاوة القرآن الكريم،

الإمام الحسين؟!.

[illegible] وجرائمك في حياتك [illegible]

أئمة شركتهم في التأله مع الله؟!

[illegible]

تذهل العقول!!

[illegible]

القرن الواحد والعشرين؟!

[illegible] يزعمون السيادة [illegible]

[illegible] الذي يعتبر أن عبارة

"[illegible] المقدسون"

[illegible]

على الكاثوليك؟!.

• • •

(١) بيت العنكبوت (ص ٩)



(٧)
الكذب المواج على الصحاح

[illegible]

[illegible] الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه بيعة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] مخلوق في معصية الخالق -.

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible] [[illegible]] [illegible]

[illegible] ميتة جاهلية» [illegible]

○ «من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد» [illegible] البخاري ومسلم والدارمي والإمام أحمد -.

○ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» [illegible] مسلم [illegible] والإمام أحمد.

○ «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً [illegible] بعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم» [illegible] أبو داود وابن ماجة والإمام أحمد -.

○ «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمكم بعذاب من عنده» [illegible] الدارمي -.

○ «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون [illegible] فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد» [illegible] البخاري [illegible] وابن ماجة والإمام أحمد -

○ [illegible] الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر [illegible]

[illegible]

○ على المرء [illegible] السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة [illegible]

○ لا طاعة في معصية [illegible] الطاعة في المعروف [illegible] رواه مسلم –

○ قال حذيفة بن اليمان:

[illegible]

[illegible]

[illegible] نعم

[illegible]

[illegible]

○ [illegible] على السمع [illegible] في [illegible] [illegible] لا نخاف في الله لومة لائم » – رواه مسلم –.

[illegible]

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون البيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)
الموقف
الشيعي من الصحابة

[illegible]

... وفي إقامة دين الإسلام

[illegible]

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible]
بأنهم،

[illegible]
على رسول الله"

[illegible]

[illegible]

[illegible]
على [illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] غيروا العالم.. ومعنى الحضارة..

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتحدين !! .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) مايكل هارت: [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص ١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر الشيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] صورة تاريخ الإسلام
[illegible] في عقول الأجيال [illegible]
[illegible] في تاريخها، الذي هو سلاح من أسلحة [illegible]
والنهوض!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

أي من [illegible] ومن ثم [illegible] والسياسة من [illegible] في [illegible] و[illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible] الإمام علي [illegible] [[illegible] هـ - ٥٧١ - ٦٥٦م] [illegible] ٣٧هـ ٦٥٧م [illegible]

وأهل الشام -.. قال الإمام علي:

[illegible] ربنا واحد، ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان [illegible] والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، والأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من [illegible]

عثمان، ونحن منه براء [illegible] [illegible] [illegible]

من يوهم هؤلاء [الخوارج] من التكفير والافتراق في الدين [illegible]

[illegible] لا يرجعوا إلى الجماعة [illegible] الاختلاف في الدين [illegible]

شيء واحد [illegible] على الحق [illegible]

[illegible] في الإسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة

والتأويل، فإذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا [illegible]

[illegible] رغبنا فيها وأمسكنا عما سواها.

[illegible]

[illegible]

إلا أدخله الله الجنة..»[4]

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- أمشركون هم؟.

---

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/ ١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible].

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) الباقلاني، التمهيد (ص٢٣٧).

- قال: من الشرك فروا..
- فسئل: أمنافقون هم؟
- فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا
- فسئل: فما هم؟..
- فقال: إخواننا بغوا علينا

[illegible] قال: « إني أكره أن تكونوا سبابين [illegible]

[illegible] ومن ثم فهو غير مُخرِج من الملة [illegible]

[illegible] ١٢٧٧م]:

[illegible] أصحاب معاوية رضي الله عنه كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٥٤٤هـ/ ١٠٨٣ - ١١٤٩م][1].

[illegible] الإمام علي [illegible] الخوارج [illegible] مع الإمام علي بن أبي طالب [illegible] حقيقة.

[illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة [illegible]

[illegible]

بأخوة الدين والإيمان.

رواية الأحاديث.

[illegible]

جعلوا التقية – أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون – [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة الر[illegible]

* * *

(١) بحث العسكـ[illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟.. أم لآل البيت؟!

[illegible]

ولا جيوش، ولا فتوحات!

[illegible]

المحمدية أكثر من ثلث قرن [illegible] مونتجمري وات [illegible]

[illegible] الإسلام في [illegible] إن القرآن يحظى بقبول واسع [illegible]

[illegible]

(١) مونتجمري وات، الإسلام [illegible] (ص ٢٢ - ٢٢٦)، طبعة [illegible]

[بيت العنكبوت] [illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible] وكل شيء [illegible] مبين ﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت [illegible]

(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

[illegible] الأمر الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "

[illegible]

[illegible]

من [illegible] فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض

وقلن قولا معروفا * وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

[illegible]

استبعدوا:

١ - [illegible] الذين يفقهونه!..

٢ - [illegible]

٣ - [illegible] الصديق!.

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلح « أهل البيت » ابتدعت في الإسلام – الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] لتغريب عن « الطليعة العلمية » للإسلام.

[illegible]

[illegible] وحصرها في الإمام علي – على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأذى [illegible] لشيعته

[illegible]

[illegible]

إذا كنتم قد زعمتم أن الرسول [illegible] قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح [illegible] باب وهكذا دواليك [illegible] فأين ذهبت هذه الملايين من أبواب العلم النبوي، التي خص الرسول بها الإمام علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الاثني عشر من بعده؟

إن [نهج البلاغة] الذي جمعه [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ / ٩٧٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم عشر معشار [illegible] من أبواب العلم؟!

فهل ضيع الأئمة المعصومون علم النبوة؟

○ وإذا كان الفضاء الشيعي – اليوم – يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء، [illegible] المدرسة الأخبارية [illegible] الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و[illegible] لحكومات وهيمنة السلاطين – قد [illegible] للفلاسفة «أسرى» [illegible] الأمور»[1].

* * *

(١) مرتضى مطهري [illegible] الشهيد مرتضى مطهري (ص١١٠، ١١١).

(١٠)
صورة أهل الذمة
والحضارة والتاريخ

ثم صور خلقه من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه. فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء

ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار»[1].

[illegible]

للتشريع البشري

[illegible]

[illegible] كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة المكنونة [illegible]

[illegible]

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩)

[illegible] وخلقهم من طينة الأئمة، [illegible] هم والأئمة [illegible] من طينة مخزونة مكنونة أسفل من طينة الأئمة(١).

[illegible] مغربي، في "[illegible]" [illegible] وهي [illegible] التي [illegible] [illegible] - على مراجعتها حتى هذه [illegible]!

[illegible] كل من عدا الأئمة وشيعتهم [illegible] هم "همج [illegible]" [illegible] شيعة [illegible] على [illegible] الإسلامية.

[illegible] الكليني [illegible] حديثا [illegible] ٢٠٣هـ/ ٧٧٠ - ٨١٨م] يقول:

"إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة"(٢).

---

(١) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٣).

- ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فلقد نسب الكليني إلى الأئمة المعصومين «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible] (٩٠ /) من أمة الإسلام -!..

نسب الكليني إلى جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨ هـ / ٦٩٩ - ٧٦٥م) [illegible] كُفر [illegible] فقد [illegible] أبي بكر وعمر وعثمان وكذلك آية [illegible] [illegible](١) [illegible] وكفروا [illegible] ولاية علي بن أبي طالب [illegible] يرتدوا عن الإيمان في ترك ولاية علي.

ونسب الكليني [illegible] إلى جعفر [illegible] [illegible](٢) [illegible] أبو بكر وعمر.

ونسب الكليني [illegible] إلى جعفر الصادق حديثاً يقول: «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة - أبو بكر وعمر وعثمان

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم"[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ووصفهم بأنهم أحسن من الكلاب والخنازير[2]

[illegible]

[illegible]

رسول الله ﷺ أي

[illegible]

[illegible]

قرونه.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] [٥٨٩ [illegible] ٦٩٠هـ [illegible] ١٢٩١م] [illegible]

[illegible]

[illegible] [٥٩٣-٦٥٦هـ [illegible] ١٢٥٨م] [illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] الذي جلبه التشيع الصفوي [illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - سنة (٢٠٠١م)..

[illegible] الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام

عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible]

والجماعة:

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

والمنارة الحضارية [illegible]

عليه بهذا الحكم - الذي لم [illegible]

[illegible] الإسلامي

(١) بيت العنكبوت (ص٢٠٧ - [illegible])

[illegible] والشهر قد أصبح [illegible]

وحتى هذه اللحظات»![1].

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان؟!.

[illegible]

[illegible] ولهم عذاب عظيم!! .

[illegible]

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص١٥٢)

[illegible] الأَوَد وداوَى العَمَد [illegible] قَليل العَيْب، أصاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري ، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي - خير الدين - : [الأعلام] طبعة بيروت - الثالثة -.

علي بن أبي طالب - الإمام - : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني :[الأصول من الكافي]تحقيق: علي أكبر

الغفاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).
: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة، أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).
: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة
الأسرة - سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية
الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي - الإمام - : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود
توفيق، القاهرة.

* * *

الكتاب في سطور

البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا لينبه هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلاً عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

